

التوازن في الشرق الأوسط عامل مهم لنجاح إستراتيجية واشنطن حيال الصين

لندن - يرغب الرئيس الأميركي جو بايدن في تركيز السياسة الخارجية الأميركية على منطقة آسيا والمحيط الهادئ، ولكن من دون إدارة التوازن في منطقة الشرق الأوسط سيكون من غير المرجح أن يحقق هدفه.

وقالت البروفيسور جولي نورمان المحاضرة في السياسة والعلاقات الدولية بجامعة لندن في تقرير نشره معهد تشاتام هاوس إنه مع التركيز المتجدد على الصين وقرار سحب القوات الأميركية من أفغانستان، من الواضح أن بايدن يتطلع إلى توجيه السياسة الخارجية الأميركية نحو المخاوف الملحة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، ولكن في الواقع يعتمد هذا التعمور بشكل جزئي على الاستقرار النسبي في الشرق الأوسط.

واعتبرت نورمان أن الاحتفاظ بانخراط كاف لتحقيق التوازن مع النفوذ الروسي والصيني يضع الشرق الأوسط إلى حد كبير على أجندة بايدن، وأنه بتشكيل فريق والانخراط في مراجعة شاملة للسياسة تشير الأيام الـ100 الأولى للإدارة الأميركية إلى أنه سيتم تبني نهج طويل الأمد يعتمد على مزيج من ضبط النفس والواقعية.

ولكن بدلاً من تبني رؤية كبرى للشرق الأوسط تركز الإدارة على ثلاثة أهداف رئيسية وهي إعادة ضبط العلاقات مع المملكة العربية السعودية وإنهاء الحرب في اليمن وإعادة الاتفاق النووي الإيراني إلى مساره الصحيح.

وفي أول خطاب له عن السياسة الخارجية وصف بايدن حرب اليمن بأنها "كارثة إنسانية" وأعلن تعليق "الدعم الأميركي للعمليات الهجومية في اليمن، بما في ذلك مبيعات الأسلحة ذات الصلة"، إلى جانب بذل جهود دبلوماسية لإحياء محادثات السلام.

واتسمت العلاقة بين واشنطن والرياض بالتعقيد نظراً لأن واشنطن، على الرغم من أنها لم تعد تعتمد على النفط السعودي، لا تزال تعتمد بشكل كبير على الرياض لتسهيل عمليات مكافحة الإرهاب وتحقيق التوازن ضد إيران. وعلى الرغم من وقف مبيعات الأسلحة الهجومية للسعودية، أكد بايدن أن الولايات المتحدة ستستمر في تزويد المملكة بالدعم الدفاعي لمواجهة الهجمات الصاروخية والطائرات بدون طيار المدعومة من إيران.

ويأمل فريق بايدن في أن يؤدي الحفاظ على العلاقات الأميركية - السعودية وثيقة نسبياً إلى عدم سعي الرياض إلى إقامة شراكات دفاعية أقوى مع روسيا والصين.

انتخابات محلية في بريطانيا تختبر شعبية بوريس جونسون

رئيس الوزراء البريطاني يواجه المزيد من الاتهامات بالفساد



هل ينجو هذه المرة أيضاً

وانتهت حكومة المحافظين -التارجح بين عمليات التستر والخداع" و"بازدرء بالبلاد يقطع الأنفاس".

وقال ماثيو باريس أشهر كتاب الأعمدة في صحيفة التايمز البريطانية "إن الوقت قد حان كي يستريح بوريس من مهامه".

ويتساءل نواب من المحافظين عن الخطط التي يضعها القيادي في الحزب وزير شؤون مجلس الوزراء مايكل غوف بوصفه أحد الأسماء المنافسة التي يمكن أن خلف جونسون.

وقال أحد أعضاء حزب المحافظين "غوف يقوم بالمناورات بشكل دائم"، مشيراً إلى أن وزير شؤون مجلس الوزراء بدأ دائماً في قلب المؤامرات خاصة عندما يتعلق الأمر بجونسون، الرجل الذي طعنه في ظهره خلال مسابقة قيادة حزب المحافظين القاسية لعام 2016.

وتبدو شعبية جونسون على المحك قبل الانتخابات المحلية التي ستجرى الخميس في معظم أنحاء بريطانيا.

وأُسفرت استطلاعات الرأي في المملكة المتحدة عن نتائج متباينة قبل عدد من الانتخابات التي سوف تختبر شعبية رئيس الوزراء، حيث تهدد سلسلة من حالات الجدل التي أثارها

فاقت الاتهامات بالفساد الضغوط على رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون قبل أيام من انتخابات محلية تعتبر اختباراً لمستقبله السياسي ولشعبية حزب المحافظين، فيما يأمل المحافظون أن تغطي سرعة طرح لقاحات كورونا في البلاد على ذلك.

لندن - واجه رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الأحد المزيد من الاتهامات المتعلقة بانفاقه على تجديد شقيقته ورعاية ابنه الرضيع، ما يهدد مستقبله السياسي وحفظ حزب المحافظين في الانتخابات المحلية التي تجرى في إنجلترا بالإضافة إلى انتخابات المجالس المحلية في ويلز واسكتلندا.

وقال جونسون مراراً إنه تحمل تكاليف تجديد شقيقته في داونغ ستريت، لكن اللجنة الانتخابية تقول إن لديها ما يدعو للاشتباه بارتكاب مخالفة في تمويل هذه التجديدات.

وذكرت صحيفة صنداي تايمز أن التكلفة الإجمالية لأعمال التجديد بلغت حوالي 200 ألف جنيه إسترليني (276 ألف دولار) وأن أحد المتبرعين لحزب المحافظين سدد واحدة من الفواتير مباشرة، وهو تبرع كان يجب إبلاغ سلطات الضرائب به.

وأضافت أن أحد المتبرعين للحزب طلب منه دفع المال من أجل إحصار مربية لوليفريد ابن جونسون من خطيبته كاري سيمونز.

وتُسل عن المتبرع، الذي لم تُحدد هويته، قوله "لا أمان دفع ثمن منشورات لكنني أمنت مطالبتي بالدفع تخلياً لتنظيف مؤرخة ابن رئيس الوزراء". ولم يتطرق مكتب جونسون في داونغ ستريت إلى تكاليف التجديدات لكنه قال في بيان "يدفع رئيس الوزراء كل تكاليف رعاية ابنه". ورفض حزب المحافظين التعليق على التقرير.

وأحجم وزير الخارجية دومينيك راب عن الرد مباشرة على سؤال بخصوص من دفع ثمن أعمال تجديد الشقة في

البدية وقال إنه "ليست لديه فكرة" عما إذا كان قد طلب من أحد المتبرعين تحمل تكاليف رعاية ابن جونسون.

وفي ما يتعلق برعاية ويلفريد، قال راب لقناة سكاي تي في إن هذا الحديث مثال على "القبل والقال"، وأشار إلى أن جونسون كان "واضحاً وضوح الشمس" بخصوص مسألة الإنفاق على تجديد الشقة.

ولا يخفي محللون وسياسيون بريطانيون اعتقادهم بأن مستقبل جونسون السياسي بات مهدداً هذه المرة بعد أن نجا من تداعيات بريكت وخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وسياسته المثيرة للجدل بشأن مكافحة انتشار وباء كورونا، وأن التسريبات الأخيرة بشأن استخدام أموال بشكل غير قانوني لترميم شقته قد تطيح به.

واستغل حزب العمال المعارض الجدل المتصاعد بشأن جونسون مطالباً بتفسير بشأن تجديد الشقة. وقال زعيم حزب العمال كير ستارمر "البريطانيون يستحقون رئيس وزراء يمكنهم الوثوق به وحكومة ليست غارقة في الفجور والمحسوبيات والفضائح".

وقالت نائبة رئيس حزب العمال أنجيلا راينر إن "المحافظين يتقاتلون مثل فئران في كيس وينزلون بشكل أعمق في مستنقع الفساد".



أنجيلا راينر
المحافظون ينزلون بشكل أعمق في مستنقع الفساد

الحزب الجمهوري الأميركي يبحث عن سبيل للخروج من أزمته السياسية

إرث ترامب يقسم الجمهوريين قبل انتخابات التجديد النصفية

الْحزب، وأفادت تقارير أنه وصف السناتور الجمهوري بأنه "غبي".

وفي خضم سعي الجمهوريين لوضع استراتيجية الانتخابات النصفية لعام 2022، برز خلاف في الاجتماع المغلق في فلوريدا بين زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس النواب كيفن مكارثي ورئيسة مؤتمر الحزب ليز تشيني، وهو تطور كان الجمهوريون الساعون إلى توحيد صفوف الحزب ياملون في تجنبه.

وقالت تشيني وهي إحدى الشخصيات الجمهورية العنصر التي صوّتت لصالح توجيه الاتهام لترامب في يناير، إنه يجب منع السياسيين الذين طعنوا بنتائج الانتخابات من الترشح للرئاسة.

ورد مكارثي على تشيني بالقول إن مناقشة هذه القضايا في اجتماع مخصص لبحث التوجهات السياسية للحزب "غير مفرمة". ولم تستبعد تشيني التي تعرّضت لانتقادات من داخل حزبها على خلفية التحية المتبادلة بينها وبين بايدن قبيل خطاب الأخير أمام الكونغرس، خوض الاستحقاق الرئاسي المقبل.

لكن مستقبلها السياسي سيبقى في مهب الريح ما لم يقرر الحزب الجمهوري التخلي عن ترامب الذي هاجم مراراً تشيني في الأونة الأخيرة.

لكن على الرغم من سعي سكوت للتأكيد على أن "الولايات المتحدة ليست بلداً عنصرياً"، يستخدم جمهوريون خطاباً مناهضاً للمهاجرين وسط معاناة الحزب في التعامل مع زخمه الشعبي.



ليز تشيني
يجب منع السياسيين الذين طعنوا بنتائج الانتخابات من الترشح

وكانت النائبة مارجوري تابلور غرين المدافعة بشدة عن ترامب والتي تبنت في السابق نظريات مؤامرة، من الشخصيات المحافظة التي تفيد تقارير أنها دافعت عن "تقاليد السياسة الأنغلو-ساكسونية" ذات التوجه العنصري والمناهض للمهاجرين.

لكن زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل أكد أنه يعارض هذا الخطاب. وهو رفض التمسك بترامب الخاسر للانتخابات والذي سعى إلى إشاعة نظريات مؤامرة حول تزوير نتائج التصويت ووجه إليه مجلس النواب تهمة التحريض على اقتحام الكونغرس في يناير.

لكن الرئيس السابق هاجم بشدة ماكونيل في أبريل خلال مؤتمر لمانحي "أوسع تأييد" داخل الحزب.

وأوضح ماكوفياك أن "العرق في التخطيط يعكس غياب زعيم واحد". وأضاف "لكن ما هو مختلف بالنسبة إلينا هو أننا لدينا زعيم واحد وهو ترامب".

عدة، فنسب تأييده في صفوف الحزبيين تشهد تراجعاً وهو يواجه متاعب قضائية متزايدة، كما أن تحقيقاً فدرالياً فتح بحق محاميه الشخصي السابق رودى جوليانى.

إلا أن ماكوفياك يشدد على أن "أجندة ترامب كانت ناجحة". وأضاف أن "هناك توافقاً متنامياً يعتبر أن الترابية (نهج الرئيس السابق) من دون ترامب قد تمنحنا أفضل فرصة للفوز في 2024".

وفي إطار سعيهم لإبراز الصفة الجامعة لحزبهم، لاسيما بعد الإدانة القضائية الصادرة خلال محاكمة الشرطي في قضية مقتل الأميركي الأسود جورج فلويد، اختار الجمهوريون السناتور تيم سكوت الممثل الأسود الوحيد للحزب في مجلس الشيوخ، للرد على خطاب بايدن أمام الكونغرس الأربعاء.

وفي خطاب دام 15 دقيقة، دعا سكوت الأميركيين من كل الأطياف إلى تغليب "الحس السليم والأرضية المشتركة". واعتبر ماكوفياك أن اختيار سكوت كان مثالياً لأن مقارنته السياسية تلقى "أوسع تأييد" داخل الحزب.

البحث عن مرشحين محتملين يمكن أن يخوضوا الانتخابات الرئاسية المقبلة. ويقر واضعو استراتيجيات الحزب الجمهوري أن الحزب يسعى إلى حسم خياره في ما يتعلق بهوية الشخصية القادرة على إعادتهم إلى السلطة.

وصرح مات ماكوفياك مستشار الحزب الجمهوري في تكساس أن "أي حزب يخسر الانتخابات الرئاسية يغرق في تحطٍ لفترة معينة".



ترامب مثير للجدل داخل السلطة وخارجها

وقبل أسبوعين صرح ترامب لشبكة "فوكس نيوز" الإخبارية الأميركية أنه يفكر "بجدية كبيرة" في خوض الاستحقاق الرئاسي المقبل في مواجهة بايدن أو أي مرشح ديمقراطي آخر في العام 2024.

ومن شأن تصريحات كهذه أن تجمّد الأمور على صعيد الانتخابات التمهيدية بانتظار إعلان ترامب لمشاربعه السياسية، وأن تحرم الحزب من فرص

